يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

مجلة القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الألكترونيّ: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد السابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	ظاهرة التعدد اللغوي في شعر رواد الشعر الحردراسةٌ تحليليّةٌ	الباحثة: منى مطلق أ. د.خالد عبود حمودي	٨
٢	ظاهرة التجديد الأصولي مراجعة لكتاب تجديد المنهج في دراسة أصول الفقه للدكتور نعمان الجغيم «مقال مراجعة»	م. د. رواسي علي سعيد	٢٠
٣	الارتباط النحوي ودوره في بناء المعنى	م.د. رياض عواد سالم	٢٦
٤	الشبهات المؤثرة في الأحكام دراسة تطبيقية	م.د. سامي عبد سليمان	٣٤
٥	قراءة في تاريخ بعض مدن المشرق الإسلامي نشأتها، تسميتها، الحياة لاجتماعية وبعض من عادات أهلها وتقاليدهم	م.د. سهى عدنان ابراهيم عزت	٥٢
٦	المضامين الحضارية في رسالتي ابن الخطيب السلماني	م.د. شاكر ياسين مخلف م.م عمر مناع حميد	٦٢
٧	ثقافة المجتمع الاوربي واثرها في الرؤية الاستشرافية إتجاه السيرة النبوية وتاريخ الدعوة الإسلامية	م.د. غانم اسماعيل كنعان م. د هشام صبحي ابراهيم	٧٢
٨	سيكولوجية صراع الذّات والآخرفي شعر الطرمّاح بن حكيم	م.د. كمال محمد عبد العالي	٨٤
٩	التحقيب التاريخي في اليمن القديمة بين الاشكالية والحلول	م.د. ماجد أحمد علي حسين	٩٦
١٠	النظم القرآني وأثره في التفسير	م. د. ماجدة عواد صالح	١٠٨
١١	الصورة الشعرية ودلالاتها الجمالية عند الشعراء العباسيين	م.د. هيفاء خلف الجبوري	١٢٦
١٢	معالجة الفقر والجوع في الشريعة الإسلامية	م.عبد الكريم علي عبد الله	١٤٢
١٣	الثقافة العاطفية لدى طلبة قسمي الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	م. م. مصطفى مجبل مطشر	١٦٠
١٤	فاعلية التدريس باستعمال استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي لمادة الجغرافية	م. م. ابتسام عبد الناصر عبد الله	١٧٦
١٥	فاعليَّة استخدام التعلُّم النشط في تحصيل مادة العلوم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلّم في المرحلة الابتدائيَّة	م.م أحمد الطيف طعمة عزيز	١٩٤
١٦	أسلوبُ المدحِ والذمّ في مؤلّفاتِ النحوِ الأولى دراسة موازنة في ضوء علم اللغة الحديث	م.د. طلال عدنان عبيد	٢١٤
١٧	الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالالتزام الذاتي لدى طالبات قسم رياض الاطفال	م. م. أسراء علي زوين	٢٣٠
١٨	وليد الشبهة وإحكامه في الفقه الإسلامي	م. م. آمال كاظم عبود	٢٤٢
١٩	التحقق الصحفي في عصر الذكاء الاصطناعي من الأدوات الرقمية إلى الصحفي الخبير بالخوارزميات	م.م أناس هاشم عبد	٢٥٢
٢٠	العلاقات العلوية العباسية (٢٤٨-٢٨٩هـ/ ٨٦٢- ٩٠١م)	م.م بسمه عباس لطيف	٢٦٨
٢١	رسم السياسة العامة في العراقمعالجة الاختناقات المرورية في بغداد	م.م. حارث حيدر غربي	٢٨٦
٢٢	مباحث علوم القرآن عند الشيخ محمد نسيب الرفاعي في تفسيره «التفسير الواضح على نهج السلف الصالح»	م.د. مروة جاسم محمد	٣٠٢
٢٣	أثر استخدام انموذج عجلة الاستقصاء في تحصيلمادة القرآن الكريم والتربية الإسلاميةلدىالطلبة الصف الثاني متوسط	م. م. زينب كريم هادي	٣١٦
٢٤	الفاظ البيئة في نهج البلاغة«السماء»مثالاً دراسة دلالية نحوية	م. م. زهراء محمد جواد كاظم	٣٢٨
٢٥	أثر استخدام السبورة التفاعلية على تنمية مهارات تصميم الوحدات الزخرفية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة.	م.د. سامر علي عبد الحسن	٣٤٠

المضامين الحضارية في رسالتي ابن الخطيب السلماني

م.د. شاكر ياسين مخلف م.م عمر مناع حميد
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة الانبار

المستخلص:
يعد لسان الدين بن الخطيب وزير ملوك بني نصير بغرناطة , من أصحاب الثقافة الموسوعية في ميادين العلوم والسياسة.
إن الظروف العلمية والسياسية التي تقلب فيها الوزير ابن الخطيب اتاحت له الفرصة في الطواف بأنحاء مملكة غرناطة وبلاد المغرب الاقصى, واصبح له شأن يذكر كرحالة, فضلا عن جهوده في كتابة التاريخ السياسي لمملكة غرناطة .
فقد سجل الوزير ابن الخطيب في رحلاته كل ما رأته عيناه وسمعته اذناه , فأعطانا بذلك مادة خصبة في كل ما نعرفه عن حضارة الغرب الإسلامي في تلك الفترة.
ومن الجدير بالذكر أن الوزير ابن الخطيب كانت له اسهامات كبيرة في الجغرافية , فقد ترك لنا سلسلة من كتب الرحلة فقد جاب العالم ودون يومياتهم , ونقل صوراً لما شاهده في اقاليمه.
بين يدينا العديد من الكتب والرسائل التي دونها ابن الخطيب اثناء تنقله بين المغرب والاندلس , ومنها خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف, ومفاخرات مالقة وسلا.
إن أحد أهداف الرحالة إلى المدن سواء كانت في المغرب أم في المشرق, هو الكشف عن طبيعة الوعي بالآخر.
تعد هاتان الرحلتان من الرحلات التي ذكر فيها مدن عديدة في الاندلس وفي المغرب, حيث وصفها وصفا جغرافيا , فقد اجاز بوصفه من جميع الجوانب الجغرافية والاقتصادية والعمرانية والحضارية, فضلا عن المقارنة بين مدن الاندلس والمغرب بجميع جوانبها.

الكلمات المفتاحية: المضامين الحضارية، ابن الخطيب السلماني.

Abstract:

Lisan ad-Din Ibn al-Khatib, the minister of the Banu Nusayr kings of Granada, was considered a man of encyclopedic knowledge in the fields of science and politics.

The scientific and political circumstances in which the minister Ibn al-Khatib lived afforded him the opportunity to travel throughout the Kingdom of Granada and the far Maghreb. He became a noted traveler, not to mention his efforts in writing the political history of the Kingdom of Granada.

In his travels, the minister Ibn al-Khatib recorded everything he saw and heard, thus providing us with fertile material for everything we know about the civilization of the Islamic West during that period.

It is worth noting that the minister Ibn al-Khatib made significant contributions to geography. He left us a series of travel books, traversing the world, recording their diaries and conveying images of what he saw in his regions.

We have at our disposal numerous books and letters written by Ibn al-Khatib during his travels between Morocco and Anda-

lusia, including «The Danger of the Spectre in the Winter and Summer Journey» and «The Boasts of Malaga and Salé.» One of the goals of travelers to cities, whether in the Maghreb or the Levant, is to uncover the nature of awareness of the other.

These two journeys are among those in which he mentions numerous cities in Andalusia and Morocco, describing them geographically. He allowed for a description from all geographical, economic, urban, and cultural perspectives, as well as a comparison between the cities of Andalusia and Morocco in all their aspects.

Keywords:Civilizational implications, Ibn al-Khatib al-Salmani.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وبعد :

لسان الدين بن الخطيب وزير ملوك بني نصير بغرناطة , من أصحاب الثقافة الموسوعية في ميادين العلوم والسياسة.

إن الظروف العلمية والسياسية التي تقلب فيها ابن الخطيب اتاحت له الفرصة في الطواف بأنحاء مملكة غرناطة وبلاد المغرب الاقصى, واصبح له شأن يذكر كرحالة, فضلا عن جهوده في كتابة التاريخ السياسي لمملكة غرناطة .

إن أحد أهداف الرحالة إلى المدن سواء كانت في المغرب أم في المشرق, هو الكشف عن طبيعة الوعي بالآخر الذي تشكل عن طريق الرحلة , والافكار ألتي تسربت عبر سطور الرحالة , والانتباهات ألتي ميزت نظرتهم إلى الدول والناس والافكار, فجوهر الرحلة يشكل ثورة معرفية كبيرة ومخزونا للقصص والظواهر والافكار , فضلا عن كونها مادة سردية مشوقة تحتوي على الطريف والغريب والمدهش مما التقطته عيون ووعي يلم بالأشياء ويحللها ويراقب الظواهر ويتفكر بها.

من الجدير بالذكر أن الوزير ابن الخطيب كانت له اسهامات كبيرة في الجغرافية , فقد ترك لنا سلسلة من كتب الرحلة فقد جاب العالم ودون يومياتهم , ونقل صوراً لما شاهده في اقاليمه.

بين يدينا العديد من الكتب والرسائل التي دونها ابن الخطيب اثناء تنقله بين المغرب والاندلس , ومنها خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف, ومفاخرات مالقة وسلا.

تعد هاتان الرحلتان من الرحلات التي ذكر فيها مدن عديدة في الاندلس وفي المغرب, حيث وصفها وصفا جغرافيا , فقد اجاز بوصفه من جميع الجوانب الجغرافية والاقتصادية والعمرانية والحضارية, فضلا عن المقارنة بين مدن الاندلس والمغرب بجميع جوانبها .

ويعد كتاب ((معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار)) وكتاب ((نُفاضة الجواب في عُلالة الاغتراب)) من كتب ابن الخطيب التي اسهب فيها بذكر الجوانب الجغرافية والعمرانية والحضارية لجميع المدن التي زارها , وان هدف هذا البحث ابراز اسهامات ابن الخطيب في هذا الجانب .

وجعلنا موضوع هذا البحث في ثلاثة محاور خصصنا الأول منها للتعريف وبأ يجاز بابن الخطيب السلماني ورحلاته , أما المحور الثاني عن رسالته الأولى الموسومة خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف , والمحور الثالث تضمن الرسالة الثانية عن مفاخرات مالقة وسلا , ثم انتهت بخاتمة البحث وهوامشه .

وفي الختام ما كان من توفيق فمن الله وما كان من خطا او سهو فمني ومن الشيطان .

اولاً :- لسان الدين ابن الخطيب حياته وآثاره:

قد تَرجم لأبن الخطيب عدد غير قليل من العلماء والمفكرين من المشرق والمغرب وسواهم , منذ عصرة حتى وقتنا الحاضر ؛ وذلك لما تمتع به ابن الخطيب من مكانة مرموقة في السياسة والأدب .

اسمه ومولده:

هو محمد بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن علي بن احمد السلماني(١)، والسلماني نسبة إلى سلمان, وهو حي من مراد من عرب اليمن القحطانية (٢), يكنى أبا عبدالله , ويلقب بلسان الدين(٣)، وأشتهر بلسان الدين بن الخطيب(٤), ولد سنة ٧١٣هـ/١٣١٣ م بمدينة (لوشة)(٥)، وهي مدينة أندلسية تقع غرب غرناطة على مسافة تقدر بحوالي خمسين كيلو متر, وكانت غرناطة في ذلك الوقت تحت حكم بني الأحمر(٦)، وهي من أعظم المدن الأندلسية اذ بلغت فيها الحركة الأدبية والفكرية ذروتها , وظهر فيها كبار المفكرين والأدباء ومنهم والده عبدالله(٧)، وكان ابن الخطيب قد تربى في أحضان اسرته ألتي عرفت بالأصالة في مدينة لوشة, ثم أنتقل إلى الحاضرة غرناطة, فنشأ فيها وتلقى بها دراسته, منصرفاً إلى العلم منذ نعومة أضفاره, وتتلمذ على يد شيوخ عصره, ممن كانوا في غرناطة, وفي العلوم المختلفة, مثل علوم العربية والحريث الشريف والفقه والتاريخ والطب والفلسفة(٨).

فنشأ فيها وتلقى بها دراسته, منصرفا إلى العلم منذ نعومة أظفاره, وتتلمذ على يد شيوخ عصره , ممن كانوا في غرناطة, وفي العلوم المختلفة, مثل العلوم العربية والحديث الشريف والفقه والتاريخ والطب والفلسفة وكان لسان الدين بن الخطيب وزير ملوك بني الأحمر بغرناطة, شخصية من أصحاب الثقافة الموسوعية المعروفة في ميادين العلم والسياسة, والواقع أن الظروف العلمية والسياسية التي تقلب فيها ابن الخطيب, أتاحت له الفرصة في الطواف بأنحاء مملكة غرناطة وبلاد المغرب الاقصى(٩) .

فمن المعروف أن ابن الخطيب في شبابه تلقى العلم على يد شيوخ المغرب والأندلس, حيث زار عدة بلاد سعياً وراء طلب العلم , كما كان يفعل غيره من طلبة العلم (١٠) .

وحينما تولى أبن الخطيب الوزارة رافق سلطانه (أبا الحجاج يوسف الأول)(١١). في رحلته التفقدية بمقاطعات غرناطة الشرقية عام (٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، كذلك زار أبن الخطيب بلاد المغرب الأقصى كسفير لسلطان غرناطة في عامي (٧٤٩هـ / ١٣٤٨ م و ٧٥٥هـ / ١٣٥٤م)(١٢) ثم التجأ إليها مرة ثالثة عندما نُفي مع سلطانه المخلوع (محمد بن يوسف بن ناصر الغني بالله)(١٣). عام (٧٦٠هـ/١٣٥٨م) . ولقد أستمرت مدة النفي ما يقارب الثلاث سنوات, عاد بعدها أبن الخطيب مع سلطانه إلى مقر حكمة في غرناطة(١٤).

طول مدة ألنفي لم يقبع أبن الخطيب في مدينة فاس حاضرة بني مرين , كما فعل سلطانة وبقية الحاشية واللاجئون السياسيون , بل عكف على زيارة البلاد المغربية لمشاهدة آثارها ولقاء العلماء والصالحين فيها(١٥).

سجل أبن الخطيب كل ما رأته عيناه وسمعته اذناه في جميع رحلاته ومشاهداته ألتي دونها, وبين أيدينا أربع رسائل كتبها أبن الخطيب في هذا الجانب, وتناول فيها الجانب الجغرافي, وهي رسالة خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف, ومفاخرات مالقة وسلا, ومعيار الأختيار في ذكر المعاهد والديار, ورحلته ألتي دونها في كتابه, نفاضة الجراب في علامة الاغتراب(١٦) .

ثانيا :- خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف:

وهي إحدى رسائل أبن الخطيب السلماني التي كتبها أثناء سفره مع سلطان غرناطة , لتفقد أحوال الثغور الشرقية لسلطنة غرناطة, وقد أشار فيها الى خروج الركب السلطاني من الحاضرة غرناطة في يوم الأحد ١٧ محرم عام ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م , فوصل الركب إلى مدينة (وادي آش)(١٧). في شمال شرق غرناطة , وهناك أستقبلهم الأهالي بملابسهم البيضاء , وهو لون الثياب التقليدي لأهل الأندلس عموماً منذ أيام الأمويين(١٨).

ثم تواصل الرحلة سيرها شرقا مارة ببعض المدن والحصون الهامة مثل (بسطة)(١٩)،و(برشانة)(٢٠)، ويشير ابن الخطيب إلى أن هذه البلاد الشرقية كانت تعاني قحطا شديداً نتيجة لغازات الأعداء وسيول الامطار التي اجتاحت اراضيها, ويستمر الركب السلطاني سيرة إلى أن يبلغ أقصى الحدود الشرقية وهي مدينة بيرة (الثغر الأقصى ومحل الرباط الذي اجر ساكنه لا يحصى)(٢١) .

وقد أشار أبن الخطيب إلى قلق سكان هذا الثغر, وترقبهم لغارات الأعداء المفاجئة , كما أشار إلى صعوبة موقع المدينة ووعورة مسالكها وطرقها , لدرجة أنهم اضطروا إلى الأستعانة بدليل ماهر ليقودهم وسط الجبال وارشادهم إلى الطريق الصحيح(٢٢) .

ثم يعود الركب السلطاني أدراجه عن طريق آخر, ماراً بثغر المرية, ويشير أبن الخطيب إلى استقبال رجال البحرية والجيش للسلطان, بملابسهم الجميلة وكيف كانوا يحملون على أعناقهم قسى الفرنج, وهذا دليل واضح على مدى تأثر مملكة غرناطة بالنظم الحربية للبلاد المسيحية مثل(٢٣) (قشتالة) (٢٤) .

واشار ابن الخطيب إلى قلعة مدينة المرية وحصونها الرفاعية وصعود السلطان للقلعة ومشاهدة آثار الأولين , الذين ساهموا في تأسيسها ولا سيما (خيران العامري)(٢٥)، و(المعتصم بن صمادح)(٢٦)، وهما من أُمراء الطوائف , الذين حكموا هذه المنطقة في القرن الخامس الهجري, وبعد ذلك يغادر السلطان مدينة المرية مارا ببعض المدن الهامة مثل بجانه ومرشانه ووادي آش, ومنها الى الحاضرة غرناطة , مقر الحكم والسلطان(٢٧).

وأورد أبن الخطيب في سياق النص إلى خروج النساء في جماعات كبيرة واختلاطهن بالرجال للمشاركة في استقبال السلطان , فمن ذلك قوله :(... واختلط النساء بالرجال , والتقى ارباب الحجاب بربات الحجال , فلم تفرق بين السلاح والعيون والملاح , ولا بين حمر البنود وحمر الخدود)(٢٨) .

يبدوا من النص , أن نساء غرناطة كن أكثر تحررا من نساء العالم الإسلامي في ذلك الوقت , ولعل هذا ناتج عن تأثير الجوار بالبلاد المسيحية المحيطة بهذه المملكة الصغيرة من كل جانب , وهناك شواهد أُخرى كثيرة تؤكد هذا الكلام , إلا أنها مع الأسف الشديد وردت فقط في المصادر المسيحية وحدها , وهذا يجعلنا رغم قلة المصادر العربية , لا نستطيع إبداء حكم صريح في هذا الموضوع(٢٩) .

ثالثا: مفاخرات مالقة وسلا:

فهي الرسالة الثانية التي كتبها ابن الخطيب , بما يخص الجوانب الجغرافية المعروفة بأسم مفاخرات (مالقة)(٣٠) و(سلا)(٣١)، وهي : كما يتضح من العنوان , مفاضلة بين مدينة اندلسية وجارتها المدينة المغربية في مختلف النواحي، الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية , ومن العجيب اننا نلاحظ ان ابن الخطيب رغم حبه لبلاد المغرب ولمدينة سلا بالذات , والتي لجأ اليها في اوقات معينة , إلا أن شعوره الوطني جعله يتغاضى عن كل هذه الاعتبارات , ويتحيز إلى المدينة الغرناطية مالقة , فيجعلها المفضلة على طول المدة , وقد يرجع هذا الشعور إلى روح المنافسة التقليدية بين الأندلسيين والمغاربة, والتي تظهر ايضا بوضوح في المصادر الطبيعية(٣٢).

ومن جملة ما ذكر ابن الخطيب في مفاخرات مالقة وسلا , مخالفة مدينة على ساحل البحر المتوسط جنوب شرق الاندلس , وفي أيام ابن الخطيب كانت تُعتبر العاصمة الثانية بعد مدينة غرناطة في مملكة بني الأحمر , على أن التفصيل الذي سبق أن اشرنا اليه, إنما يقع ما تشابه وتقارب او تشاكل وتناسب , بين الناس والملك ومعالمها العمرانية , فمدينة مالقة كما ذكرنا ابن الخطيب بقوله:(أرفع قدراً، وأشهر ذكراً، وأجل شأناً، وأعز مكاناً، وأكرم ناسا , وأبعد التماسا)(٣٣).

فأما من ناحية المنعة، فمالقة بسبب موقعها الجغرافي المرتفع عن مستوى سطح البحر اضاف لها هذا الموقع امتيازات كثيرة منها ؛ الحصانة والمنعة بعد أن أهتم أُمرائها بمضاعفة اسوارها وابراجها وحصانة أبوابها , فضلا عن الجسور والخنادق المحفورة التي تحيط بها , وقد أجاز ابن الخطيب بوصفه مدينة مالقة فقال : (ودار ببلدها

السور والجسور , والخندق المحفور... مدائن بداتها , وابوابها المغشاة بالصفائح شاهد بمهارة ابنائها , وهم امرائها وولاتها كانها ليست الصاح سربالاً،... وامنت من جهه البحر التقية, ودار بها من جهة البر الحفيز والسلوقية , لاتجد العين بها عورة تتقي)(٣٤) .

وفيما يخص مدينة سلا , فقدكان لذكر ابن الخطيب تفاوت في مناعتها وحصانة سورها ومميزاتها العمرانية مقارنة بمدينة مالقة , ومما شاهده ابن الخطيب في هذه المدينة قوله : (وسلا على ما علمت , سور حقير , وقور إلى التنجيد والنشيد فقير , ... وبابها مقصد لا ساتر يحميه , والماء بها معلوم , وليس له جب معلوم , ولا بئر بالعذوبة مرسوم, وفي عهد قريب استباحها الروم في اليوم الثامن , من غير منجنيق نصب , ولا تاج ملك عليها عصب , قلة سلاح وعدم فلاح , وخمول سور , وأختلال أمور)(٣٥) .

ومن المعروف أن الأسبان هاجموا مدينة سلا على حين غرة , أيام الملك الفونسو العالم وذلك في ٢ من شوال عام ٦٥٨هـ/١٢٥٩ م , وقد طردهم منها السلطان المريني أبو يوسف يعقوب , بعد احتلال دام اربعة وعشرين يوما(٣٦) .

واما من الجوانب الاقتصادية ألتي امتازت بها هذه المدن من خلال مشاهدات أبن الخطيب, ومن جملة ما ذكره عن مدينة مالقة , فقد اشتهرت بالصناعة النسيجية , من صناعة الثياب وصناعة الجلود الفاخر , والفخار الذي يصدر إلى اصقاع مدن الأندلس والمغرب , فيصف ابن الخطيب فيقول :(مالقة حرسها الله , طراز الديباج المذهب , ومعدن صناع الجلد المنتخب , ومذهب الفخار , المجلوب منها إلى الأقطار , ... وصناع صنائع الثياب ومحج التجار إلى الأياب , لافعال العياب , بشهادة الحسن والجن والأنس , ولا ينكر طلوع الشمس)(٣٧).

وأشار إلى مدينة سلا من الناحية الأقتصادية مقارنة بمدينة مالقة فقال : ((وأي صناعة سلا يقصد إليها أو يعول عليها أو يطرق بها قطر بعيد , أو يتجمل بها في عيد)(٣٨)، وواضح أنه يشير إلى أنه لا يوجد في سلا صناعة عليها طلب أو تصلح للإهداء لأهل البلدان الأخرى أو تُلبس في الأعياد .

وكذلك تناول أبن الخطيب الجوانب العمرانية والجوانب الاقتصادية من زروع وغيرها , وألتي شاهدها في مدينة مالقة اثناء رحلته الأنفة الذكر , فقد دون أبن الخطيب محاسنها, ومن جملتها خصوبة مناطقها الجبلية , وما فيها من المقامرة , وألتي هي عبارة عن مخازن المحصولات الزراعية , كذلك مراسي السفن الموجودة على شواطيها، وتوفر الصيد في بحرها , وغنى جبالها بالأشجار المثمرة , فضلا عن القصور ألتي شيدها الامراء في وسط البساتين , وتوفر المياه العذبة في أوديتها , وقد أصبح فيها اكتفاء اقتصادي لا يضرها شيء عند القحط والشدة(٣٩).

, فقال ابن الخطيب في هذا الصدد:(خص الله مالقة بما افترق في سواها , ونثر بها المحاسن ألتي طواها , اذ جمعت بين رمث الرمال وخصب الجبال , وقامرة الفلاحة المخصوصة بالأعتدال ...، والصيد العميم بالانتفاع , جبالها لوز وتين , وسهلها قصور وبساتين , وبحرها حيتان مرتزقة في كل حين , ومزارعها المغلقة عند اشتداد السنين)(٤٠) .

ثم شرع ابن الخطيب في ذكر مدينة سلا وما أحتوته من طبيعة وجوانب اقتصادية , فمدينة سلا على ما ذكره أبن الخطيب بلد طبيعة جغرافية أراضيه رملية , فتكثر فيها مراعي الابل , وبسبب أراضيها الرملية قلت فيها الزراعة بجميع صنوفها ومياهها مالحة وليس بعذوبة مياه مدينة مالقة . وقد أشار إلى قلة صيدها من البحر، فضلاً عن قلة الزروع والفواكه بقوله : (وسلا بلد الرمال , ومراعي الجبال ... ووادیها ملح المذاق... ، عدمت الفاكهة , والمتنزهات النابهة)(٤١) .

ومن الجدير بالذكر فقد أشار أبن الخطيب على المكانة السياسية ألتي أمتازت بها مدينة مالقة , فقدكانت كرسي ملك الأدارسة , ويقصد بهم بني حمود , وقد اسسوا أمارة مستقلة في مالقة ثم ال حكمها إلى بني زيري حكام

غرناطة , أيام ملوك الطوائف , وكانت لها موقف في الثغور والعدد والعسكر , ويشيد ابن الخطيب بها بقوله : ((وجيشها اليوم مشهور الاقدام ,..., وكفاها انها ام للعدة من الثغور والحصون , والمدن ذات الحمى المصون ,...., ويحتوي بها ملك باذخ , وينسق فيها للسلطان فخر شادخ)(٤٢) .

فيما يذكر مدينة سلا بصفات بعيدة عن ما كانت تتمتع بها مدينة مالقة بقولة: (وأين سلا من هذه المزية , والشنقة العلية , وأين الجنود والبنود , والحصون تزور منها الوفود , وأن كان بعض الملوك ذهب إلى اتخاذها داراً , واستيطانها من أجل الأندلس قرارا)(٤٣) .

لم يغفل ابن الخطيب عن ذكر الجوانب الحضارية في مدينة مالقة فأورد من الشواهد العمرانية من قصور وبساتين , وألتي بناها امراؤها في سفوح الجبال , والبساتين والمياه العذبة , وأفخر أنواع الملابس المطعمة بالحلي والطيب , وهذا يدل على الترف الذي كان يتمتع به اهل مالقة , وقد صور هذا المشهد بقوله : ((ولنقل في الحضارة بمقتضى الشواهد المختارة , والبساتين ذات المرأى العجيب , والقصور المبتناة بسفوح الجبال , والجنات الوارفة الظلال , والبرك الناطقة بالعذب الزلال , والملابس المختالة في افنان الجمال , والاعراس الدالة علة سعة الأحوال , والشوارات المقدرات بالآلاف من الاموال)(٤٤) .

وأما مدينة سلا فأحوالها مختلفة عن أحوال مدينة مالقة من ضعف الجوانب الحضارية من بساطة في بناء المساجد وما تحتويه من بساطة في زخرفها , واسواق بسيطة بما تحتويه فضلاً عن تكاثر البربر الذين يتمسكون بعصبيتهم البربرية , ووصف أحوال اهلها فقال : (وأما سلا , فأطوال رقيقة , وثياب في غالب الأمر خليقة , وذمم منحطة ونفقات تحصرها من التقتير خطة , ومساجد فقيرة , وقيسارية حقيرة , وزي مجلوب وحلي غير معروف ولا منسوب , تملا مساجدها الفذ العدد والأكسية , ..., وتشهد بالسبحية البربرية والأصوات واللغات والأقوال والأفعال)(٤٥) .

وأما الجوانب العمرانية في مالقة , فقد أسهب أبن الخطيب بذكرها من متانة أسوارها , وكثرة فنادقها, وتحفة مساجدها , وازدحام أسواقها بالدكاكين , فيما ذكر مشاهداته في مدينة سلا من خلو اسواقها بالدكاكين ,وألتي تفتقر الجوانب العمرانية , وإذا ما قورنت بمدينة مالقة(٤٥٦) .

فضلا عن النضارة ألتي أمتازت بها مالقة بما ذكرها أبن الخطيب , بقولة : (فمن ادعى أنه ليس في الأرض مدينة انظر منها جناباً ولا اغزر منها غروساً وأعناباً ,..., أنما هي كلها روض وجابية وحوض بساتين قد رقمتها الأنهار وترمنت بها الأطيار)(٤٧) .

في حين يوصف مدينة سلا بمشاهداته بقولة : ((وسلا بلد عديم الظلال , آجر التلال , إذا ذهب زمن الربيع الخصب المريع صار هشيماً , واضحى ماؤها حميما , وانقلب الفصل عذابا)(٤٨) .

واسهب أبن الخطيب بما ذكره من مفاخر مالقة وسلا , ومن ذكر ما بمالقة , من قصور وحدائق دانية القطوف , وأما مدينة سلا فلم تخل من دور الأمراء , إلا أنها لم تصل بما وصلته مدينة مالقة , ويصف هذه المشاهد بقولة : (وأما سلا وان كان بها للملك دور وقصور , ولاهل الخدمة بناء مشهور فنهل قليل , وليس بالجمهور إليه سبيل)(٤٩) .

لم تخل مدينة سلا من جوانب مضيئة , فقد ذكر ابن الخطيب العباد والزهاد , وهؤلاء المتصوفين الذين اعتكفوا في عباداتهم ويشير بقولة : (وسلا المسكينة لا ترجو لعشرتها , إلا ابن عشرتها , مهملة الذكر والاشادة , عاطلة من حلى تلك السادة , وإن كان بها أهل عبادة , وسالكي سبيل زهادة)(٥٠) .

ومن الجدير بالذكر فيما ذكره ابن الخطيب من مشاهداته أثناء رحلته في تلك الاصقاع , فان لمدينة مالقة امتيازات جعلها من أنظر المدن ألتي وصفها بجلال قدرها وكمال زينتها , فضلا عن وفرة وارداتها واشتهارها بالصنائع والحرف(٥١) .

غير أن أبن الخطيب لم يهمل مدينة سلا , فقد كان لها الفضل على مثيلاتها من المدن في بلاد المغرب، ولا ينكر أعتدال مناخها , وأمنها الله سبحانه وتعالى من الفتن , كذلك أشار إلى ملوك دفنوا في جبالها , ويصفها بقوله : ((وسلا , مصبُ الأمطار , ومرعى القطار , وبادية بكل أعتبار)(٥٢) .

الخاتمة:

يقدم لنا هذا البحث شخصية الوزير الأندلسي لسان الدين بن الخطيب بوصفه رحالة عظيم , وذلك على ضوء ما قدمة لنا من أوصاف ومشاهدات صادقة للبلاد الأندلسية والمغربية ألتي زارها بنفسة .

والذي يتضح أن الظروف العلمية والسياسية ألتي تقلب فيها ابن الخطيب أتاحت له الفرصة للطواف بأنحاء مملكة غرناطة وبلاد المغرب الأقصى . فحين تولى الوزارة رافق سلطانه أبا الحجاج يوسف الأول في رحلته التفتيشية بمقاطعات غرناطة الشرقية عام ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م , وكذلك زار ابن الخطيب بلاد المغرب الاقصى سفيرا لسلطان غرناطة في عامي ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م و٧٥٥هـ / ١٣٥٤م

ثم إلتجأ اليها مرة ثالثة عندما نُفي مع سلطانه المخلوع محمد بن يوسف بن نصر (الغني بالله) عام ٧٦٠هـ / ١٣٥٨م , واستمرت مدة نفيه ما يقرب من الثلاث سنوات , عاد بعدها مع سلطانه إلى مقر حكمة مرة اخرى .

سجل ابن الخطيب في رحلاته كل ما رأته عيناه وسمعته اذناه , فأعطانا بذلك مادة خصبة في كل ما نعرفه عن حضارة الغرب الإسلامي في تلك الفترة ,

الهوامش والمصادر:

(١) ابن الخطيب , محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني , ابو عبدالله ,(ت: ٧٧٦هـ /١٣٧٥م) , الإحاطة في أخبار غرناطة , (ط١) , (دار الكتب العلمية , بيروت , ١٤٢٤هـ) . ج ٤ , ص ٨٨.

٢)) عنان , محمد عبدالله , لسان الدين ابن الخطيب حياته وتراثه الفكري , (ط١) , (مكتبة الخانجي , القاهرة , ١٩٦٨) , ص ٢٩ .

(٣) ابن الخطيب , الإحاطة في اخبار غرناطة , ج٤ , ص٤٣٩.

(٤) ابن الاحمر , ابي الوليد اسماعيل بن يوسف (ت:٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م) , نثير فرائد الجمان في نظم مخول الزمان , تح: محمد رضوان الداية , (ط١) , (دار الثقافة, بيروت , ١٩٦٧ م) , ص ٢٤٢ .

(٥) لوشة: مدينة بالاندلس من اقليم البيرة , الحميري, ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم(ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٥م), الروض لمعطار في خبر الاقطار, تح: احسان عباس, ط٣, مؤسسة ناصر للثقافة, بيروت ,١٩٨٠م, ص٥١٣.

(٦) بني الاحمر :– وهم ملوك غرناطة والتي انتهت بانتهاء امارة محمد بن يوسف الغني بالله . عنان , دولة الإسلام في الاندلس ,(مكتبة الخانجي , القاهرة , ١٩٩٧م) , ج ٥ , ص ١٣٨.

(٧) عبدالله :– بن محمد بن سعيد ولد سنة ٦٧٢ هـ , عمل في ديوان الانشاء , ثم صار وزير لسلطان ابي الوليد اسماعيل النصيري , ثم لأبنه السلطان محمد حتى استشهد في معركة طريف سنة ٧٤١هـ , وكان شاعراً, عنان , لسان الدين بن الخطيب وتراثه الفكري , ص٣٢–٣٣.

(٨) جرجي زيدان , تاريخ اداب اللغة العربية , مراجعة :– د. شوقي ضيف , (دار الهلال ., القاهرة , د ,ت) , ج٣, ص٢٣١.

(٩) ابن الخطيب , خطرة الطيف رحلات في المغرب والاندلس , ص١٣.

(١٠) ابن الخطيب , خطوة الطيف ,ص١٣–١٤ .

(١١) هوابو الحجاج يوسف المؤيد بالله بن إسماعيل الغالب باللّه بن فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر, من بني نصر أو بني الأحمر المنحدر من قبيلة خزرج القحطانية, سابع ملوك بني نصر ابن الاحمر بويع بعد مقتل اخية , واستمر في الحكم الي ان قتل وهو يصلي في المسجد عام (٧٥٥هـ/١٣٥٤م) وله من العمر ٣٦سنة. الزركلي , خير الدين,(ت:١٣٩٦هـ/١٩٧٦م), الاعلام, (ط١٥), دار العلم للملايين, بيروت, ج٨, ص٢١٧.

(١٢) ابن الخطيب , خطوة الطيف ,ص١٤

(١٣) ثامن ملوك دولة بني نصر بن الأحمر في الأندلس, ولي بعد وفاة أبيه (سنة ٧٥٥ هـ/١٣٥٤م), وجدد رسوم الوزارة لوزير أبيه (لسان الدين ابن الخطيب) , واتسعت الدولة في أيامه حتى أصبح له ملك المغرب كله, وكان حازما داهية, استمر في الملك إلى أن توفي عام (٧٩٣هـ/١٣٩١م). الزركلي, الاعلام, ج٧,ص١٥٣.

(١٤) ابن الخطيب , خطوة الطيف ,ص١٤

(١٥) ابن الخطيب , خطوة الطيف ,ص١٥, المقري , شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ) , تح: احسان عباس , (ط١) , (دار صادر , بيروت , ١٩٩٧م) , ج٥ , ص٢٣٧.

(١٦) ابن الخطيب , خطوة الطيف , ص١٥

(١٧) مدينة تقع في جنوب الاندلس قريبة من غرناطة بينها وبين غرناطة اربعون ميلا, كبيرة تطرد حولها المياه والانهار ,ينبع نهرها من جبل شلير , وهو في شرقها, ازدهرت بالزراعة, ولها بابان شرقي على النهر وغربي على خندق, وعليها سور من الحجارة, الحموي, شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي, (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٩م), معجم البلدان, (دار صادر, بيروت), ط٢, ١٩٩٥م, ج١, ص١٩٨, الحميري, ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت:٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م), الروض المعطار في خبر الاقطار, تح: إحسان عباس, (مؤسسة ناصر, بيروت)طبع على مطابع دار السراج, ط٢, ١٩٨٠, ص٦٠٤.

(١٨) ابن الخطيب , خطوة الطيف ,ص١٥-١٦.

(١٩) مدينة بالاندلس من قرى اشبيلية, وهي حصن منيع , تقع في الجنوب الشرقي من الاندلس بالقرب من وادي آش, كانت عامرة مزدهرة حصينه ذات اسوار, فيها مختلف الصناعات منها الحرير وبها كانت طرز الوطاء البسطي من الديباج الذي لا يعلم له نظيروايضا كانت ذات زروع مختلفه اشتهرت بالزيتون وسائر الزروع وفيها جبل يعرف بجبل الكحل لا يزال ينشر منه كحل أسود يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصانه, ابن الخطيب, الاحاطة في اخبار غرناطة, ج٢, ص٣٣٧, الحميري, الروض المعطار في خبر الاقطار, ج١, ص١١٣.

(٢٠) مدينة في الأندلس أيضاً وهي حصن على مجتمع نهرين وهو من أمنع الحصون مكاناً وأوثقها بنياناً وأكثرها عمارة, الحميري, الروض المعطار في خبر الاقطار, ج١, ص٨٨.

(٢١) ابن الخطيب , خطوة الطيف ,ص١٧.

(٢٢) ابن الخطيب , خطوة الطيف, ص١٧.

(٢٣) هي من الاقاليم العظيمة في الاندلس وواحدة من الممالك النصرانية والتي كان لها دور كبير في حركة حروب الاسترداد ضد المسلمين, واتحدت بعد ذلك مع مملكة ليون واصبحتا بعد ذلك النواة لمملكة اسبانيا, البكري, ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م), المسالك والممالك , دار الغرب الإسلامي, ١٩٩٢م, ج١, ص٦؛ الحموي, معجم البلدان, ج٤, ص٣٥٢؛ الحميري, الروض المعطار في خبر الاقطار, ص٤٨٣.

(٢٤) ابن الخطيب , خطوة الطيف ,ص١٧.

(٢٥) هو احد الفتيان العامريين من سبي المنصور محمد بن ابي عامر , من الموالين للبيت الاموي هرب من قرطبة ايام الفتن عندما استولى الخليفة المستعين عليها واستقر في قلعة أوريولة سنة ٤٠٤هـ, ثم استولى على مدينة مرسية والمرية وظل بها حتى توفي سنة ٤١٩هـ. ينظر: ابن خلكان, ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد(ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م), وفيات الاعيان, تح: د.احسان عباس, بيروت_ دار صادر, ١٩٠٠م, ج٧, ص٢٠٧؛ سالم, السيد عبدالعزيز, تاريخ مدينة المرية الإسلامية, قاعدة اسطول الاندلس, الاسكندرية, مؤسسة شباب الجامعة, ١٩٨٤م, ص٥٨-٦٢.

(٢٦) هو محمد بن معن بن صمادح, يكنى ابو يحيى التجيبي الاندلسي, صاحب مملكة المرية, ولي بعد وفاة ابيه سنة ٤٤٣هـ/ ١٠٩١م, وسمى نفسه معن الدولة, ثم لقب نفسة (المعتصم بالله والواثق بفضل الله) جرياً بألقاب ملوك الطوائف, اقام ملكاً طويلا في مملكة المرية وكانت مدة حكمة إحدى وأربعين عاما إلى أن اخرجه الامير يوسف بن تاشفين وهو على فراش الموت. ابن بسام,

, بسام الشنتويني(ت:٥٤٢هـ/١١٤٧م), الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة, تح: احسان عباس, ط١, ليبيا_ ب, ١٩٨١م, ج٢, ص٧٢٩؛ عماد الدين الكاتب, ابو عبد الله محمد بن محمد بن صفي الدين بن نفيس(ت: , جريدة القصر وجريدة العصر قسم الشعراء المغرب والاندلس, تح: أذرتاش أذرنوش, تونس– الدار التونسية ص٨٣.

, خطوة الطيف ,ص١٨.

, خطوة الطيف ,ص١٨.

, خطوة الطيف, ص١٨–١٩.

س من اعمال كورة رية , تقع بين اشبيلية وغرناطة على سواحل بحر الزقاق (البحر المتوسط) وهي مدينة ، وكثيرة الزروع وبينها وبين الجزيرة الخضراء مائة ميل فتحة سنة ٩٢هـ على يد طارق بن زياد, الحموي, معجم ٤٢؛ ابن سعيد, ابو الحسن علي بن موسى(ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م), المغرب في حلى المغرب, تح: د. شوقي ، – القاهرة, ط٣, ١٩٥٥م, ج١, ص٤٢٢.

الماضي من سلا يسلو: مدينة بأقصى المغرب ليس بعدها معمور إلّا مدينة صغيرة يقال لها غرنيطوف وهي تقع سواحل المحيط الاطلسي , عرفت في العهد الإسلامي بمكانتها الدينية والعلمية , واشتهرت كونها مركزاً تجارياً للمرابطين والموحدين, الحموي, معجم البلدان, ج٣, ص٢٣١.

, خطرة الطيف , ص ٥٧ .

, خطرة الطيف , ص ٥٧ .

, خطرة الطيف , ص ٥٨ .

, خطرة الطيف , ص ٥٨ .

, خطرة الطيف , ص ٥٩ .

, خطرة الطيف , ص ٥٩ .

, خطرة الطيف , ص ٥٩.

, خطرة الطيف , ص ٥٩ .

, خطرة الطيف , ص ٦٠ .

, خطرة الطيف , ص ٦٠ .

, خطرة الطيف , ص ٦٠ .

, خطوة الطيف, ص٦١.

, خطرة الطيف , ص ٦١ .

, خطرة الطيف , ص ٦١.

, خطرة الطيف , ص ٦٢ .

, خطرة الطيف , ص ٦٢ .

, خطرة الطيف , ص ٦٢ .

, خطرة الطيف , ص ٦٣ .

, خطرة الطيف , ص ٦٥ .

, خطرة الطيف , ص ٦٥ .

, خطرة الطيف , ص ٦٥ .

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb